فيه حاجة في الفقه الاسلامي انا بسمّيها ( الرياضة الفقهيّة )  
يعني ايه  
يعني تخيل عالم سألته - هل يجوز نكاح الروبوت ؟  
المشكلة انه اهتم بالموضوع وبدا يبحث ويذاكر  
وفي الاخر قال لك نكاحه حرام ولكنه ليس زنا  
-  
او واحد سال عن القبلة تكون ازاي لو طلعنا الفضاء ؟  
او - هل يجوز الوضوء بماء شربت منه سلحفاة ؟  
-  
فانتا ممكن تستغرب جدا من العالم ده  
وتقول في نفسك  
ده كان المفروض يشخط في اللي ساله  
ويقول له كلمني في موضوع مفيد بلاش استهبال  
-  
يا فندم بس اصبر  
-  
انا كنت لاعب كاراتيه - كاتا  
ايه اللي يخليني اشيل حديد  
انا عمري ما هادخل بطولة كاتا  
والاقيهم مجهزين لينا حديد نشيله  
واللي يشيل اكتر يبقي الكسبان  
-  
بلاش  
انا مهندس ميكانيكا  
ليه اتعلم تفاضل وتكامل  
انا عمري ما استخدمتهم في التصميم  
-  
ايوه يا فندم انا عارف انك كلاعب كاتا مش هتشيل حديد  
بس انا كمدرب باخليك تشيل حديد عشان اقويك عموما  
القوة دي هتفيدك في شغلك الخاص في الكاتا  
-  
انا عارف انك كمصمم ميكانيكي مش هتحلّ مسائل تفاضل وتكامل  
لكنّي بمطّ عقلك عشان يبقي مؤهّل انه يستوعب علوم اكتر  
-  
هيا اساسا اسمها ( رياضيّات )  
يعني تمرين للعقل  
-  
كذلك  
احنا عمرنا ما صلينا علي المريخ  
لكن انا بمطّ عقل المفتي والفقيه  
عشان يبحث في الادلة ويحققها ويشوف مدي قوّتها  
-  
ثم  
يبحث في الاستدلال علي الادلة - يا تري استدلّ ازاي اساسا  
لان الاستدلال قد يكون اخطر من الدليل  
ممكن نفس الاية استدلال يوديها لتحليل  
واستدلال تاني يوديها لتحريم  
-  
فالاستدلال - المنطق في الاستدلال - وتوحيد المنطق ده  
اللي بقي اسمه اصول الفقه - ده مهم جدا  
-  
ومحتاجين ندرب الناس عليه  
ندرّبهم ازاي ؟!  
لو جبنا لهم مسائل فقهية بسيطة - هتبقي عضلاتهم الاستدلالية ضعيفة  
-  
زي ما لو مرنت لاعب الكاتا علي الكاتا بس - هتبقي عضلته ضعيفه  
اقوم ادخله الجيم يشيل احمال اكتر من احماله الطبيعية  
قوم العضلة تقوي  
قوم لما تيجي تؤدّي الحركة العادية بدون اثقال - تؤدّيها بسرعة وراحة  
-  
ده المطلوب للمفتي  
اني ادخّله في مناقشات غير واقعية - صعبة جدا  
عشان اجبره انه يذهب بعضلاته الفقهيّة لاقصي مدي  
-  
فتلاقي المذاهب الفقهيّة كانت بتتناقش زمان مثلا في حكم اكل حاجات غريبة  
انتا تقول لنفسك - الناس دول مجانين ؟!  
هوا انا عمري هاكل ناموسة مثلا - او عمري هاكل ايد واحد صاحبي ؟!  
-  
يا سيدي مش هتاكلهم ولا حاجة  
همّا بيتمرّنوا - بيتدرّبوا - بيشيلوا اثقال  
بيدخلوا نفسهم - عامدين - في هذه المسائل - لغرض الرياضة الفقهيّة  
-  
ييجي بقي اليومين دول واحد عاوز يتشهر علي الفضائيّات  
يعمل ايه ؟!  
-  
يقوم قافش في اي مسالة من دول  
ويطلع يقول لك ابو حنيفة كان بيبيح اكل اللي مش عارف ايه  
والشافعي كان بيحرّم مش عارف ايه  
-  
تخيل انك عديت في شارع لقيت كلب عض واحد  
وانتا صحفي  
-  
وعديت في الشارع التاي لقيت واحد بيجري ورا كلب  
ومسكه  
وعضه  
الراجل هوا اللي عض الكلب  
وانتا صحفي - هتعمل تقرير صحفي عن مين ؟!  
-  
اكيد عن الراجل اللي عضّ الكلب  
الناس بتحب الاخبار دي  
-  
وانتا كعمرو اديب صحفي فاهم الناس بتحبّ ايه  
ما يهمّكش الايه ده صح ولا غلط  
مفيد ولا ضارّ  
المهم انه بينتشر  
-  
بالمنطق ده - ييجي واحد عاوز يتشهر  
هل هيتكلم في احكام الصلاة والصيام ؟  
لا  
لازم يبحث لحد ما يقفش في حكم غريب - يعمل فرقعة  
يقوم طالع عامل بيه بلبلة علي التليفزيون  
-  
تنزل الجرايد تاني يوم  
الشيخ البحبحاني يبيح اكل الماشنكاح  
-  
فالشيخ البحبحاني يتشهر  
-  
ملحوظة جانبيّة  
بعض الاحكام الفقهية الغريبة التي نسمعها اليوم  
صدرت بناءا علي نقص الادلة  
-  
بمعني  
اليوم ممكن تبحث عن الاحاديث في مجال كذا  
في احد الموسوعات  
يطلع لك 100 حديث  
بالجمع بينهم توصل للحكم الصحيح  
-  
لكن  
من الف سنة  
كان ممكن الفقيه يكون وصل له حديث واحد  
فيحكم بناءا عليه  
وبعد سنة يوصل له حديث تاني  
فيغير فتواه السابقة  
-  
كما حدث مع الشافعي لما جاء لمصر  
هوا مش غير فتاواه بمزاجه - هوا وصلت له ادلة جديدة  
بالجمع بينها وبين الادلة الموجودة عنده  
وصل لاحكام اكثر تنقيحا  
-  
المهم بقي انك تعرف ان الكلام ده لا ينطبق علي فتاوانا اليوم  
لان مجامع الفتوي اليوم معاها كل الادلة  
-  
ولذلك  
انا استانس بفتاوي مثل فتاوي بن باز وابن عثيمين  
اكثر من فتاوي الشافعي وابي حنيفة  
-  
مش لان ابن باز افضل من الشافعي  
ولكن  
لان ابن باز توفرت له المصادر مجتمعة  
وقد تكون اكثر مما توافر للشافعي  
-  
فيه مصدر تاني لوجود فتاوي غريبة في التراث الاسلامي  
الا وهو  
ان الفقيه في بعض الاحوال بيلجا للمتخصص في حرفة ما  
-  
فيلجا للطبيب مثلا  
يساله  
الحمل ممكن يمتد لكام ؟  
فيقول له مثلا - الطبيب اللي بيقول - يقول له 3 سنين  
-  
الطب علي ايامهم كان كده مثلا  
فالفقيه بياخد في الفتوي دي براي الطب  
-  
فتلاقي فتوي طالعة تقول  
ان ممكن واحده جوزها مات من سنتين وتولد عادي  
فينسب ابنها للراجل اللي مات  
-  
دي بيسمّوها الحمل المستكنّ  
وفيه كلام ان كل هذه القصة مكذوبة  
-  
بغض النظر عن صدقها او كذبها  
انا باتكلم عن الشاهد منها  
-  
ان ممكن فتوي تصدر بهذه الغرابة  
نظرا لما توافر لديهم من علم دنيوي في هذه الفترة  
-  
ما نجيش احنا دلوقتي نتمسخر عليهم  
هما كانوا بيطبّقوا الفقه صحّ  
لما الفقيه يسال الطبيب يبقي بيسأل أهل الذكر  
ويبقي بيعمل شغله صحّ  
-  
بسّ ما يجيش فقيه دلوقتي ياخد بالفتوي دي  
يبقي بيستهبل  
-  
لانه عارف هيا اساسا في زمانها صدرت ازاي  
المفروض يعمل زي المفتي الاول  
ويروح يسال الطبيب بردو  
فاسألوا أهل الذكر  
-  
علي جانب اخر  
هناك بعض اسئلة  
الراجل اللي سالناه في اول المقال عن حكم نكاح الروبوت  
هوا عارف ان ده سؤال ممكن يكون مصيدة  
مذيع عاوز يعمل فرقعة  
لكنه كفقيه بيتعامل معاه من باب الرياضة الفقهية  
-  
عندنا حكم بيمنع الاستمتاع بما دون الزوجة وملك اليمين  
يبقي الاستمتاع بالروبوت حرام  
-  
لكن ما عندناش حاجة تقول ان ده زنا  
يبقي حرام ومش زنا  
-  
الراجل بيمارس رياضة فقهيّة  
هوا بقي اتعمل عليه حفلة من ناس تافهة  
لنا الله  
-  
طيب  
سؤال تاني  
مش المفروض اننا لا نسال اسئلة زي دي  
شوف حضرتك  
قال رسول الله صلّي الله عليه وسلّم  
ان الله قد فرض عليكم الحجّ فحجّوا  
-  
فقال رجل - افي كل عام يا رسول الله ؟  
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلّم  
لو قلت نعم لوجبت - ولو وجبت لما استطعتم  
-  
فنزل قوله تعالي  
يا أيّها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم  
-  
لان في عهد الرسول صلي الله عليه وسلّم كان فيه وحي  
وممكن سؤال زي ده يحرّم او يحلّل  
-  
فالرسول كان يريد ان يترك دائرة المباحات واسعة  
فكان مش مستحب انك تضطرّ المسلمين للتضييق  
-  
لكن دلوقتي  
الدين تمّ واكتمل بعد موت الرسول صلّي الله عليه وسلّم  
فسؤالك لن يحرّم حلالا ولن يحلّ حراما  
فاسال براحتك  
-  
أكمل الآيه ستجدها تقول  
يا أيّها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم  
وإن تسالوا عنها حين ينزّل القرآن تبد لكم  
-  
لاحظ قوله تعالي  
وإن تسالوا عنها حين ينزّل القرآن تبد لكم  
-  
ولكن  
سيدنا عمر عرض امامه سؤال في قوله تعالي ( وفاكهة وأبّا )  
السؤال هو ( ما الأبّ ؟ )  
-  
يعني الفاكهة احنا عارفينها  
ايه الابّ ده بقي ؟  
-  
فقال هذا السؤال هو التكلّف  
-  
يعني ما يفرقش معاك تعرف ايه هوا الابّ  
فما فيش داعي للفزلكة  
-  
مثلا عندك في قصة اهل الكهف  
عدد اهل الكهف - كام ؟  
-  
السؤال بقي - انتا بتسال ليه اصلا ؟  
قل ربّي أعلم بعدّتهم - ما يعلمهم إلا قليل  
فلا تمار فيهم إلا مراءا ظاهرا  
ولا تستفت فيهم منهم أحدا  
-  
يبقي  
خلّيك فاهم ان الاسئلة دي مالهاش داعي  
لكن لو فقهاء بيتدربوا وبيتمرنوا مع بعض  
فما فيش مانع يسالوا عن اغرب واعجب الاسئلة  
-  
مش من باب البحث عن اجابتها  
ولكن من باب البحث عن طريقة ومنهجيّة البحث ده  
-  
انا ما يهمّنيش هاوصل لايه  
يهمّني هامشي ازاي - هفكّر ازّاي  
هاستنبط من الادلّة ازّاي  
ده تمرين للفقيه  
-  
طيّب  
اليس من الاولي تنقيح التراث الاسلامي من هذه الفتاوي الغريبة ؟  
لا يا فندم  
احنا محتاجينها  
-  
لاسباب كتير  
منها - وابسطها - اننا بنشير اليها باعتبارها خاطئة  
-  
بمعني  
اي حد بيتعرض للفتاوي  
هيبقي عارف ان قدامه فتاوي صح وفتاوي غلط  
فهيحترس في التناول  
-  
لكن  
لو نقحنا الفتاوي ووصلنا لاننا نقول كل الفتاوي بقت صحيحة  
فالمتناول لاي فتوي بعد كده هياخدها من باب الثقة العمياء  
احنا مش عاوزين كده  
عاوزين المتناول للفتوي يبقي حذر  
-  
ثانيا  
الفتاوي دي باب واسع جدا للرياضة الفقهية  
انك كطالب فقه تقعد تدرس وتشوف  
ازاي الفتوات بتوع زمان قعدوا يتناولوا الموضوع ده  
-  
وده يجيبها كده ويستدل بدليل كذا  
فيرد عليه التاني بدليل كذا واستدلال كذا  
-  
التاريخ الفقهي ده - لو صح التعبير - مفيد جدا للفقيه  
انه يبقي عارف تاريخ الفتوي دي  
من الف سنة مشي ازاي لحد دلوقتي  
-  
انا دايما بقول  
ابدا من حيث انتهي الاخرون في التنفيذ  
وابدا من حيث بدأ الاخرون في التعليم  
-  
عاوز تتعلم  
لازم تجيبها من الجدور - تبقي متأسّس - متأصّل  
-  
لكن  
عاوز تدي فتوي جاهزة لحد بيسالك  
هتديله اخر ما وصلت اليه المسالة بعد سنوات من النقاش  
وهتديله الدليل الصحيح النهائي  
-  
السائل عاوز نتيجة بسيطة ودليل واضح  
عاوز يعرف الحق بدليله  
-  
لكن انتا كفقيه  
لازم تكون عارف مصارين الحكاية من جوا عاملة ازاي  
-  
اخيرا  
ممكن فعلا يحصل يا سيدي والفتوي اللي انتا مستغربها دي تحصل  
ممكن نطلع المريخ وما نبقاش عارفين القبلة فين  
-  
فلما الفقهاء بيمارسوا الرياضة الفقهيّة دي  
هما بيفيدونا  
-  
اي نعم هما ممكن يعيشوا ويموتوا وفتواهم لا تستدعي للتطبيق  
لكن ممكن بعد 100 سنة نحتاجها فنستدعيها  
-  
الصحابة لما عرفوا ان احد ايام الدجّال طوله كسنة  
سألوا  
نصلّي ازّاي ؟  
-  
وده سؤال تقريبا شبيه بسؤال المرّيخ  
-  
فالرسول صلّي الله عليه وسلّم ردّ عليهم - لم يسفّه سؤالهم  
قال لهم - اقدروا له قدره  
-  
يعني بعد صلاة الفجر  
تقدر وقت قد الطبيعي بين الفجر والظهر  
ثم تصلي الظهر  
-  
ثم تقدر الوقت بتاع اليوم الطبيعي بين الظهر والعصر  
وتصلي العصر  
-  
فده سؤال الصحابة لم يعيشوه  
ولكنهم بسؤالهم اصبحنا نحن الان نعرف الاجابة  
-  
وستظلّ معروفة الي ان ياتي يوم الدجال هذا باذن الله  
فيطبق الناس هذا الحديث لاول مرّة  
-  
نسال الله الهداية والتوفيق  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته